نقل العلم ومن شأنه الصبر على منافقة الشيخ له ومخالفته لا غراضه
فإن ذلك من أقوى دليل على أن الشيخ شمّ منه رائحة الصدق
كما تقدم تقريره مرارا فليلبث هذا المريد على مخالفته هواه عملا بإشارة
أستاذه فإنه طريق لا تكون الا بعد ان يموت المريد كذا وكذا الف موتة فإن
كل مخالفة للهوى موتة والالعوبة لا تنحصر وكان يقول من لم يكن له استاذ
فليس له مولى ومن ليس له مولى فالشيطان له مولى وكان يقول من
وافق أستاذه في افعاله كان بقدر ما اخذ به من معارفه والعكس بالعكس
وكان يقول من كان مع استاذه بالاتباع كان معه استاذه بالله وكل
من لحقه في استاذه انه لا يعرف اسراره فهو بعيد من حضرته ولو جالسه
ليلا ونهارا في زاويته وكان يقول لعلاج المريد ثلاث علامات ان يخدم
شيخه بالايثار ويتلقى كل ما امره به بالقبول ويوافقه في كل ورده وكان
يقول من تقرب الى استاذه بالخدمة تقرب الله اليه بواسطة الكرم وكان
يقول من آثر استاذه على نفسه كشف الله له عن حضرة قدسه ومن رزق
حظوة استاذه في النفاهر خصه الله بالخطاب ومن احتجب عنه استاذه
حرمه غير ما يلوح الانفس اذا وقع في وثاق السير ولا يصل المريد الى هذا
المقام الا اذا جعل مراده شيخه مراده وكان يقول من لم يستطع كشف مقارع
الاستاذ لم تستحل عروس الوداد فالمريد جمع بطبعه في الذيل الفاسد
ظل سواء السبيل وكان يقول اياك ان تصغي الى حاسد او عدو في حق
شيخك فيصدوك عن سبيل الله بعد سبقك لما بك الله الله لا تشتغل بوسوسة

الله

اللهم صل على الحبيب مولانا محمد وآله وصحبه وسلم

81

الله الله لا تشتغل الا بفتح الحق تعالى روح العلم الالهي في خصوص من
أنفاس حضرته الا ان انفس الخلق فيه فيصان ملك ساجد وشيطان مارد
حاسد كما وقع في قصة آدم عليه السلام فاحرص ايها المريد على ان تكون
لأهل الاختصاص خادما وخاضعا اما التسليم او التقليد أولئك هم واياك
أن تكون لهم مبغضا فإنك ما تسلم وما تهتدي وتحرم وكان يقول قلب
شيخك حضرة الله تعالى ومن اشتاق أبوابها فمن تقرب الى شيخه بالقرب الشرعية
الملائمة له فتحت له ابواب تلك الحضرة والله اعلم ومن شأنه الا يأتي
شيخه قط الا بنية أن يفتح بفهمه ولا يحصل له ذلك الا ان يرى نفسه
في ضلال وغواية عن طريق أهل الهدى وهو مضطر في كشف تلك الغمة
عنه والا فمتى رأى نفسه انه مستغني عن تأديب شيخه له فلا يقوم بواجب
هذا الادب ولو كان على عبادة الثقلين وكان سيدي علي بن وفا رضي الله
عنه يقول مثل فؤاد الاستاذ مثل حبة وضعت في ارض قبول تلميذه
في سقاها بتعظيمه وتأييده فما كان في المريد من صلاح وفلاح
فهو من نتاج تلك الحبة وثمراتها كأنه ملك الغارس الحبة في ارض محل
استغفافه فعلى ما ظهر في المريد من رشد وطاح فإن من الحقيقة هو
للاستاذ فلا يحزن المريد ان يطرح نفسه انه يعزي شيء لم يكن به استاذه
فإن كل ذلك بفعله فهو من أجل الحظ باستاذه ونقض عهده في
والله اعلم ومن شأنه الا يجيء أشيخه بالسؤال عن شيء مطلقا بل يصبر
حتى يبتدئ له به شيخه وان كان يقتنفه في شيخه انه لا يعرف خواطره

Copyright © King Saud University